[423] الآيات فِيهِنّ َ قَـصِرَتُ الطّ َرْفِ لَمْ يَطْمِثْهُنّ َ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلاَ جَانّ ٌ (56)فَبأَىّ ِ ءَالآءِ رَبّ ِكُمَا تُكَذّ ِبَانِ (57) كَأَنّ َهُنّ َ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ (58)فَبأَىّ ِ ءَالآءِ رَبّ ِكُمَا تُكَذّ ِبَانِ (59) هَلْ جَزَاءُ الإحْسَـنِ إِلاّ َ الإحْسَـنُ(60) فَبأَىّ ِ ءَالآءِ رَبّ ِكُمَا تُكَذّ ِبَانِ (61) التّفسير الجنّة والزوجات الحسان: في الآيات السابقة ذكرت خمسة أقسام من هبات وخصوصيات الجنّتين، وهنا نتطرّق لذكر النعمة السادسة وهي الزوجات الطاهرات، حيث يقول سبحانه: (فيهنّ قاصرات الطرف)(1) قد قصرن نظرهنّ على أزواجهنّ، وليس لهنّ معشوق سواهم. ثمّ يضيف تعالى: (لم يطمثهنّ إنس قبلهم ولا جانّ)(2).

_____ 1 ـ إنّ ضمير الجمع في (فيهنّ) يمكن أن يرجع إلى قصور الجنّة أو الحدائق المختلفة لتلك "الجنّتين" أو "نعمها وهباتها". 2 ـ (لم يطمثهنّ) من مادّة (طمث)، في الأصل بمعنى دم الدورة الشهرية، وجاءت بمعنى زوال البكارة، والمراد هنا أنّ النساء الباكرات في الجنّة لم يكنّ لهنّ أزواج قطّ.